

خطبة الجمعة - خطورة الدعاوى الكيدية

خالد المصلح

الحمد لله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها - [00:00:00](#)

عباد الله انعم الله عليكم فخلقكم من عدم. علمكم البيان وفصاحة اللسان. لتدركوا مصالح دينكم ودنياكم فقال تعالى ممتنا على الانسان بما منحه. الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين هديناه النجدين فجعل للانسان لسانا ناطقا بمصالحه وجعل له شفيتين يغبط بهما نطقه - [00:00:20](#)

احكم بهما قوله فاتقوا الله ايها الناس واحفظوا السنتكم فان حفظ اللسان وسداد القول رأس الخير ومفتاح كل فضيلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:55](#)

لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ايها الناس ان مما وهبه الله تعالى للانسان القدرة على الخصومة والبيان. قال تعالى او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - [00:01:15](#)

وقال تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. اي مخاصم مفسح عما في ضميره والخصومة يا عباد الله قد تكون حسنة وقد تكون قبيحة فالحسن من الخصومة ايها المؤمنون - [00:01:35](#)

ما كان محقا للحق مظهرها له مبطلا للباطل داحضا له. وقد تكون الخصومة قبيحة من الخصومة ما كان لدفع الحق واحقاق الباطل. او اعانة الظالم على ظلمه. قال تعالى ولا تكن - [00:01:55](#)

للخائنين خصيما فلا يحل لمؤمن ان يخاصم بالباطل لنفسه او لغيره. ايها المؤمنون ان من بالباطل التي ذمها الله تعالى ورسوله ما زينه الشيطان لبعض الناس. فتورطوا فيه من الاشتغال بالدعاوى - [00:02:15](#)

كيدية التي يقيمونها على غيرهم مطالبين بما يعلمون انه ليس لهم فيه حق من دم او مال او عرض ظلما وعدوانا سواء اقاموه اصاله عن انفسهم ام وكالة عن غيرهم؟ فكل ذلك من الائم المبين - [00:02:35](#)

الذي حرمه الله ورسوله اذ كل خصومة في دفع حق او اثبات باطل لمضرة احد او الحاق الضرر فهي دعوة كيدية وهي ظلم وعدوان. به يحصل خراب الدنيا وفساد الدين. عباد الله بالدعاوى - [00:02:55](#)

كيدية والخصومة ببعض والخصومة بالباطل. تروج بين الناس سوق العداوات. تفسد العلاقات. فكم من كيدية باطلة وقعت بين الازواج والقربات او بين الجيران واصحاب التجارات او بين العاملين واصحاب اعمال فاثمرت فسادا فيما بينهم من الصلات. فحلت

القطيعة مكان الصلة وحلت الاساءة - [00:03:15](#)

ان الاحسان وخبث الطوية واريده الشر مكان طيب السريرة ومحبة الخيل فقدت الثقة وشحنت الصدور بغل وحقد واختفى الحق وظهر الظلم كثر الجدل والخصام وضاع بين الناس المعروف. ايها عباد الله ان مما ذمه الله تعالى من اعمال اهل الشكر من اعمال اهل

الشرك والكفر انهم اهل خصومات بالباطل - [00:03:46](#)

يريدون بذلك ابطال الحق واظهار الشر. قال تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق. وقال سليا رسوله صلى الله عليه وسلم ليخفف عنه شدة ما لقيه من تكذيب قومه وافترائهم وكذبهم. قال بل هم قوم خصمون اي يلتمسون - [00:04:16](#)

خصومة بالباطل ليردوا ما جئت به من الهدى ودين الحق. ايها المؤمنون ان جزالة البيان وفصاحة اللسان اذا كانت في زور وبهتان وفي دعاوى كيدية بلا بينة ولا برهان. كانت سببا لدخول اصحابها النار. قال الله تعالى ومن - [00:04:40](#)

يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. فحسبه جهنم - 00:05:00

بنس المهاد ايها المؤمنون ان الدعاوى الكيدية فجور في الخصومة فالفجور في الخصومة ميل عن الحق واحتيال في رده وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الفجور في الفجور في الخصومة من خصال اهل النفاق فقال صلى الله عليه وسلم فيما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو - 00:05:20

اربع من كن فيه كان منافقا. وان كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها قال صلى الله عليه وسلم في تلك الخصال اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر - 00:05:45

فالفجور في الخصومة هو ميل عن الحق واحتيال في رده بكل سبيل. ايها المؤمنون ان الدعاوى الكيدية وعدوان وتعد لحدود الله تعالى وبغي على الخلق يوجب غضب الله عز وجل. ففي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:05
ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم. والالد الخصم هو كل هو كل شديد خصومة بالباطل وبالزور والبهتان. روى الامام احمد وغيره من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:06:25

قاسم في باطل وهو يعلمه وهذا هو ما يعرف في لسان العصر بالدعاوى الكيدية. من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اعان خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع. ولا فرق في ذلك - 00:06:45

بين ان تكون الدعوة الكيدية وبين ان تكون الخصومة الخصومة بالباطل يقيمها الانسان لنفسه او يقيمها نيابة عن غيره محاماة او وكالة فكل ذلك داخل في الوعيد الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اجارنا الله واياكم من - 00:07:10
موجبات سخطه نعوذ به من سخطه وعقابه. ونسأله التوفيق الى القول والعمل. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم استغفر الله الحمد لله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:07:30

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله مؤامرة واجتنبوا نهيه تفوزوا برضاه وتنجوا من وتنجوا من عذابه وسخطه. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:07:59
فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. ايها المؤمنون ان ان اصحاب الدعاوى الكيدية واهل خصومات في شر حال وسوء مآل فان اصحاب الدعاوى الكيدية الباطلة ان تمكثوا بزخرف القول ان يأخذوا ما ليس لهم - 00:08:19
فيه حق من دم او عرظ او مال فقد باؤوا بالخسار عاجلا واجلا. فان انتصار الانسان على غيره في دعوا باطلة كيدية ظالمة يعلم انه كاذب فيها او انه غير صادق وانه قد اخذ ما ليس له فيه حق - 00:08:40

فانما يقتطع نصيبا من النار. جاء في الصحيحين من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانما وانكم تختصمون الي انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض يعني - 00:09:00
اقوى في ابداء الحجة وافصح فلا ثم قال صلى الله عليه وسلم فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيت له من من اخيه شيئا يعني لا يستحقه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود - 00:09:20
قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر. لقي الله وهو عليه غضبان. ايها المؤمنون عباد الله لا فرق في هذا الوعيد الشديد بين ان يترتب على الدعوة الكيدية - 00:09:40

ظالمة الباطلة الكاذبة اخذ قليل او كثير من دم او مال او عرظ. ففي الصحيح من حديث ابي امامة قال صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. قال رجل يا رسول - 00:10:00
الله وان كان شيئا يسيرا فقال صلى الله عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك يعني عود سواك ايها المؤمنون ان اصحاب الدعاوى الكيدية لا سلامة لهم من الائم حتى ان لم يظفروا في خصومتهم الباطلة بشيء من متاع - 00:10:20

دنيا فانهم اثمون بمجرد دعواهم التي ادوا بها غيرهم. قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا قد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. والاية شاملة لكل من اذى مسلماً بفعل او قول قبيح وبالبهتان - [00:10:40](#)

وكذب ومن ذلك الدعاوى الباطلة. ايها المؤمنون ان من عاجل عاقبة المعتدين الدعاوى الكاذبة ان يعزروا وان يؤدبوا بما يردعهم ويزجرهم ويكفوا شرهم عن الناس. ولمن تضرر بالدعوة الكيدية ان يطالب بتعويض مادي - [00:11:00](#)

مقابل ما جرى من خسار. قال ابن تيمية رحمه الله من غرم مالا بسبب كذب عليه. عند ولي الامر فله تظمين الكاذب عليه بما غرمه. ايها المؤمنون اتقوا الدعاوى الكيدية والخصومات فانكم مسؤولون عنها يوم القيامة - [00:11:20](#)

بين يدي الله عز وجل. فالانتصار الحقيقي هو من يقدم على الله سالماً من حقوق العباد. روى الترمذي عن الزبير قال في قوله تعالى لما نزل قوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. قال الزبير يا رسول الله - [00:11:40](#)

اتكرر علينا الخصومة يوم القيامة بعد الذي كان بيننا في الدنيا. فقال صلى الله عليه وسلم نعم. قال الزبير ان الامر اذا لشديد. عباد الله قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لما نزل قوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم - [00:12:00](#)

بكم تختصمون؟ قال يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف والضعيف حتى تختصم الروح مع الجسد. فتقول الروح للجسد. انت فعلت. ويقول الجسد للروح انت امرتي اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اجرنا من حقوق العباد وارزقنا العدل والانصاف. واعذنا من الزيغ والضلal - [00:12:20](#)

عدوان والظلم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعنا ولا تعن علينا. انصرنا على من بغى علينا. ائثنا ولا تؤثّر علينا. اهدنا ويسر لنا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين واهيين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا - [00:12:50](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. سددهم في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاکرام - [00:13:10](#)

واكتب مثل ذلك لسائر ولاة المسلمين. اللهم الهمتنا رشدنا وقتنا شر انفسنا. اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:13:30](#)